

معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية - أم البواقي-

مقياس: منهجية البحث العلمي

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ماستر

تخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

المحاضرة الخامسة:

مناهج البحث العلمي وطرائق البحث (2)

تقديم الدكتور: فؤاد بن فاضل

ثانياً:

المنهج الوصفي

تمهيد

- يعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم البحث الوصفي بجمع أوصاف دقيقة علمية للظواهر المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.

• تعتبر الملاحظة العلمية المنظمة مورداً خصباً للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسات الوصفية التي تتصل بالسلوك، وتشتمل كل الطرق العلمية على الملاحظة والوصف، وفي هذا المنهج يهتم الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة، ومن اللازم أن تتوفر لديه أوصاف دقيقة عن الظاهرة التي يدرسها، أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، فالباحث يصور الوضع الراهن ويحدد في بعض الأحيان العلاقات التي توجد بين الظواهر أو الاتجاهات التي يبدو أنها في طريق النمو والتطور، ومن حين لآخر يحاول وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة.

خطوات المنهج الوصفي

- لا تختلف الخطوات المتبعة في المنهج الوصفي عن خطوات المنهج العلمي والمتمثلة في:
 - الشعور بالمشكلة وتحديدتها
 - جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة
 - وضع الفروض العلمية
 - اختبار صحة الفروض
 - تفسير النتائج
 - تعميم النتائج (استخدام النتائج في مواقف جديدة)
- ويجب على الباحثين تطبيق خطوات الطريقة العلمية في ضوء طبيعة نمط الدراسة الوصفية

أنماط البحوث الوصفية

- لا يوجد اتفاق بين الكتاب حول تصنيف محدد للدراسات الوصفية، إلا ان التصنيف الأكثر شيوعا هو:
- الدراسات المسحية
- دراسات العلاقات المتبادلة
- الدراسات التطورية

أولاً: الدراسات المسحية

- تهتم بدراسة الوضع الراهن، حيث يهتم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها في الحالة التي عليها وقت دراستها.

- وفي الدراسات المسحية يقوم الباحثين بجمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظواهر المدروسة بهدف استخدامها في التعرف على الأوضاع الراهنة أو تحسينها، أو الكشف عن الوضع القائم وتحديد كفاءته عن طريق مقارنته بمستويات أو معايير أو محكات تم اختيارها وإعدادها

أنواع الدراسات المسحية

- 1- المسح المدرسي: كثيرا ما تقوم المؤسسات التربوية بإجراء دراسات مسحية بهدف التقويم الداخلي والخارجي لبرامجها التعليمية أو بعض جوانبها، والى وضع الخطط المناسبة لرفع كفاءة العملية التربوية وفعاليتها، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبيئة المدرسية من خلال المقابلات والملاحظات والاختبارات والاستفتاءات ومقاييس التقدير وغيرها من طرق جمع البيانات.
- ويتناول المسح المدرسي: (المناخ، المعلمين، المتعلمين، المناهج)

- 2- المسح الاجتماعي: يستهدف دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع ما، بغرض الحصول على بيانات ومعلومات يمكن الاستفادة منها.
- وتصنف دراسات المسح الاجتماعي إلى:
- التصنيف في ضوء الهدف من البحث (مسحية عامة ومسحية خاصة)
- التصنيف في ضوء مجتمع البحث (المسح الشامل ومسح العينة)
- التصنيف في ضوء الفترة التي تجمع فيها البيانات (القبلي، الدوري والبعدي)

• 3- تحليل العمل: إن الباحثين في مجال دراسات تحليل العمل يستخدمون العديد من الأساليب لجمع البيانات الخاصة بدراساتهم مثل إجراء مقابلات مع العاملين وسؤالهم للتعرف على واجباتهم ومسئولياتهم، والقيام بملاحظات شخصية لتحديد المتطلبات الخاصة بالوظائف المختلفة، وكذلك قد يستخدم الباحث بعض الوثائق مثل التشريعات والقوانين أو اللوائح المختلفة للحصول على بيانات تتعلق بواجبات العاملين في وظيفة ما وسلطاتهم ومسئولياتهم وحقوقهم.

• 4- تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون):

- يرتبط تحليل الوثائق أي تحليل ما تحتويه من بيانات ومعلومات بالمنهج التاريخي، إلا أن البحوث التاريخية تهتم بدراسة الأحداث الماضية، أما استخدام تحليل الوثائق في البحوث الوصفية فيهتم بدراسة الوضع الراهن

ثانياً: دراسات العلاقات المتبادل

- إن الباحث الوصفي لا يكتفي بمجرد الحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم بالتعرف على العلاقات القائمة بين الحقائق التي حصل عليها بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظواهر المدروسة
- ودراسات العلاقات المتبادلة أنماط هي:
 - دراسة الحالة
 - الدراسات المقارنة
 - الدراسات الارتباطية

دراسة الحالة

- تمثل دراسة الحالة نوعا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما، شخصا كان أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا
- تقوم دراسة الحالة على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها.

الدراسات المقارنة

- من أنماط البحوث الوصفية التي تركز على كيف ولماذا تحدث الظاهرة موضع البحث، فهي تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر لكي يحدد أي العوامل تلعب دورا فيها بمعنى آخر تصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة.
- فالدراسات المقارنة تبدأ بأثر أو نتيجة، وتبحث عن الأسباب الممكنة لهذا الأثر أو النتيجة، ويسمى هذا النوع من البحوث "بحوث ما بعد الحقيقة" أو "ذات المفعول الرجعي"

الدراسات الارتباطية

- تستخدم الدراسات الارتباطية لتحديد إلى أي حد تتفق التغيرات في عامل معين مع التغيرات في عامل آخر، وأيضا التعرف على حجم ونوع العلاقات القائمة بين المتغيرات، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض ارتباطا تاما أو ارتباطا جزئيا موجبا أو سالبا

ثالثًا: الدراسات التطورية

- تتناول الدراسات التطورية الوضع القائم للظواهر والعلاقات المتداخلة بينها، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن، فهي تصف المتغيرات خلال مراحل تطورها في فترة زمنية معينة، ومن أوضح الدراسات التطورية دراسات النمو الاجتماعي أو النفسي أو الحركي أو الجسمي، ...
- ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:
- الطريقة الطولية
- الطريقة المستعرضة